

السلطة الجزائرية أمام تحدي كسر العزوف الشعبي عن الانتخابات القادمة

الشارع يرفض سياسة الأمر الواقع ويتمسك بمطلب التغيير

تمويل الحملات الانتخابية للشباب، وذلك في خطوة لكسر عوامل العزوف والمقاطعة الشعبية للاستحقاقات الانتخابية.

وأكدت الشعارات التي تردت في المسيرات الشعبية على رفض الذهاب إلى الانتخابات التشريعية المرتقبة، الأمر الذي يعيد سيناريو الانتخابات الرئاسية الأخيرة وتعديل الدستور إلى الأذهان ويضع شرعية المؤسسات التي ستفرزها على المحك.

وكان الرئيس تبون قد استقبل وجوها من رموز الطبقة السياسية المحسوبة على النظام السابق، ويتعلق الأمر بكل من الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بعجي وفاطمة الزهراء زرواطي رئيسة حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) وبلقاسم ساحلي رئيس الحزب الوطني الجمهوري، وهو ما وصفه ناشطون معارضون بـ"عملية الرسكلة السياسية للنظام".



سمايل بلعربي
الانتخابات التشريعية هي مسعى من السلطة لتجديدها نفسها

وبسبب هاجس العزوف والمقاطعة الذي يؤرق السلطة، أولى تبون أهمية قصوى للمجتمع المدني من أجل استقطاب مختلف الطبقات الاجتماعية والفئات مسار المسار الانتخابية بالشارع مع السلطة، حيث يراهن مستشاره المكلف بملف المجتمع المدني والجالية الجزائرية في الخارج نزيه برمضان على إطلاق خمسة آلاف جمعية ومنظمة وتنظيم أهلي في المدى القريب.

لكن قوى سياسية فاعلة عبرت عن امتعاضها من توجه السلطة لاستخلاف الطبقة الحزبية بالمجتمع المدني، وعن مخاوفها من إمكانية تحويل ما بات يعرف بـ"تكتل نداء الوطن" إلى حزب سياسي للسلطة يستحوذ على مخارج الاستحقاق الانتخابي القادم، في ظل تشابه المناخ الحالي مع المناخ الذي ساد ميلاد حزب التجمع الوطني الديمقراطي في منتصف تسعينات القرن الماضي ليستحوذ على برلمان 1997.

وهو ما جاء في آخر بيان لحركة مجتمع السلم الإخوانية التي عبرت عن خشيته من تحول "نداء الوطن" إلى "حزب للسلطة وتكرار تجارب سابقة، وهو ما يبقى ممارسات الاحتيال والتزوير"، لكن الرئيس تبون كان قد قدم تعهدات للطبقة السياسية بـ"نزاهة وشفافية وتكافؤ الفرص بين الجميع في الاستحقاق القادم".

وكان المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان) يتشكل من 462 عضوا، لكنه ينتظر رفع تعادله إلى أكثر من 500 عضوا، قياسا باستحداثات عشر ولايات (محافظات) جديدة في التنظيم الجغرافي الجديد للبلاد، يستهدف النهوض بالتنمية والواقع المعيشي في ما بات يصطلح عليه في خطاب السلطة بـ"مناطق الظل".



لإت الشارع تترك حسابات السلطة

اشتباكات مسلحة وسط طرابلس تذكّر الدببة بعقدة الميليشيات

الترحيب الواسع بالحكومة الليبية الجديدة لا يُبدد التحديات أمامها



مهمة شاقة

المرتزقة، وإعادة هيكلة مؤسستي الجيش والأمن".

وشدد في تصريحات تلفزيونية على أن المجتمع الدولي تقع عليه مسؤولية أخلاقية وقانونية لمساعدة الليبيين مباشرة، بإنهاء تلك الملفات التي وصفها بـ"التحديات المركزية"، وذلك في الوقت الذي اعتبر فيه محمد المصباحي، رئيس ديوان المجلس الأعلى لأعيان ومشايخ ليبيا، أن "حكومة الدببة لديها حزمة تحديات، منها ملف المرتزقة وجمع التدخلات الخارجية.

وفي المقابل، اعتبرت كلاوديا غانزيني، الخبيرة الإيطالية بالشأن الليبي من مجموعة الأزمات الدولية، في حديث نشرته وكالة "آي" الإيطالية، أن الطريق لا تزال طويلة وشاقة ولا تخلو من العقبات بالنسبة إلى ليبيا، رغم منح الثقة لحكومة الدببة، ولغلت إلى أن "منح الثقة تركيز حصريا على رئيس الوزراء المكلف وجهازه التنفيذي".

واستغربت عدم وجود أي ذكر للمجلس الرئاسي، وخارطة الطريق، خاصة وأن انتخاب الدببة جرى بالتزامن مع انتخاب المجلس الرئاسي المؤلف من ثلاثة أشخاص، وأنه "وفقا لخارطة طريق، يصبح هؤلاء الأعضاء الثلاثة في المجلس الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة"، على حد قولها.

وكان الدببة قد أكد في كلمة القاها في استقبال منح الثقة لحكومته، على أنه سيعمل على إيقاف الحرب ودعم الوصول إلى حل نهائي لتوحيد المؤسسة العسكرية، واستعادة الدولة وخوض معركة التنمية والاستقرار، إلى جانب تحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسات جميعها مع الالتزام بموعود الانتخابات في ديسمبر المقبل.

جديدة بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه حكومة الدببة.

وبدا هذا القلق واضحا من خلال بيانات ذلك الترحيب التي لم تتوقف منذ الإعلان عن حصول حكومة الدببة على ثقة البرلمان بأغلبية مريحة خلال جلسة برلمانية عامة وُصفت بغير المسبوقة منذ عدة سنوات، وقد عبرت عنه صراحة الخارجية الأميركية التي لم تتردد في مطالبة كل الأطراف باحترام قرار الأمم المتحدة المتعلق بحظر الأسلحة وإنهاء التدخلات الخارجية.

ولم يصدر أي رد فعل عن الدببة إزاء هذا التطور الخطير الذي يؤكد أن عقدة الميليشيات المسلحة التي مكنتها حكومة السراج من فرض سطوتها على العاصمة طرابلس، ستكون في مقدمة العقبات التي سيواجهها خاصة وأنه اختار أن تكون طرابلس مقرا لحكومته وسط ترحيب محلي ودولي عكسته ردود الفعل المتواصلة لليوم الثالث على التوالي.

وأجمعت ردود الفعل التي صاحبت هذا الترحيب على وصف تلك الخطوة بأنها مقدمة لنهاية الصراع في ليبيا، حيث جاءت مرسومة على مساحات خط واحد، أملت دون شك حسابات ومعادلات بدت متطابقة ومتشابهة ظاهريا، رغم أنها كانت ولا تزال جزءا من معادلة هذا الصراع الذي عمقته الأجدات المتناقضة والمصالح المتضاربة.

وعكست في مجملها إدراكا بأهمية عودة الأمن والاستقرار في المشهد السياسي والعسكري الليبي بما يخدم مصالحها الآتية والاستراتيجية، لكنها في الوقت نفسه لم تلغ في إخفاء القلق الذي مازال ينتاب الجميع في الداخل الليبي، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي من إمكانية حدوث انتكاسة

تشكلت في ليبيا حكومة وحدة جديدة يقودها رجل الأعمال عبد الحميد الدببة، تولدت عن مسار حوار سياسي برعاية الأمم المتحدة، ونالت ثقة البرلمان الأربعة في تصويت "تاريخي"، ورغم أجواء التفاؤل بنجاح الحكومة في إنهاء عقد من الانقسام والاستجابة لتطلعات الليبيين، إلا أن عودة الاشتباكات في العاصمة طرابلس تذكّر الدببة بعقدة الميليشيات وبجهد التحديات الأمنية التي تنتظر حكومتها، خاصة في مناطق غرب البلاد التي مازالت تخضع لسيطرة الميليشيات.

الجمعي قاسمي

تونس - قالت مصادر ليبية إن حالة من التوتر الأمني تصود العاصمة طرابلس التي شهدت، الخميس، اشتباكات مسلحة بين أفراد ميليشيات موالية للحكومة المنتهية ولايتها برئاسة فايز السراج تزامن اندلاعها مع وصول رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدببة إليها قادما من مصراتة التي زارها بعد ساعات قليلة من الإعلان في سرت عن منح حكومته ثقة البرلمان بأغلبية مريحة. وجاءت هذه الاشتباكات لتذكّر الدببة بجهد التحديات التي أمامه، بغض النظر عن الترحيب المحلي والعربي والدولي بخطوة حصول حكومته على ثقة البرلمان التي شكلت حدثا تجاوز في توقيته وأبعاده فرباع تجاذبات الصراع الليبي، ليتردد برسائل متباينة سطرها في عدد من العواصم التي كان الملف الليبي حتى وقت قريب خارج سياق اهتمامها.



ودارت تلك الاشتباكات بين ميليشيا "أسود تاجوراء"، وميليشيا "الضمان"، مسنودة بجهاز "حفظ الاستقرار" بقيادة عبدالغني الككلي المعروف باسم "غنيوة". وأشارت تقارير إعلامية إلى أن ضاحية تاجوراء، الواقعة على بُعد نحو 18 كم شرق وسط العاصمة طرابلس، شهدت تراشقا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وإغلاقا للطرق الرئيسية ومنها الطريق الساحلي الذي يربط تاجوراء بطرابلس.

تواتر زيارات الوفود الأجنبية للصحراء المغربية يزيد عزلة البوليساريو

محمد ماموني العلوي

سياق زيارة رسمية تم من خلالها عقد مجموعة من الاجتماعات مع مسؤولين وكذلك برفقة بعثة "الينورسو"، في الصحراء المغربية مع مختلف شيوخ القبائل الصحراوية.

وتندرج زيارة الوفد الفرنسي وكذلك الصليب الأحمر الدولي ضمن الزيارات التي دأبت عليها مختلف السفارات الأجنبية بالعاصمة الرباط من أجل تكوين تصور تفصيلي عن الوضع بالأقاليم الجنوبية للمملكة ووضعها السياسي والاجتماعي والحقوقي. ويعتقد الوردى أن "هذا المسلك من طرف الوفد الفرنسي هو انتصار كبير للدبلوماسية المغربية ودعم للقبضية الوطنية على أساس الشرعية الدولية والمشرعية".

وحسب الوردى، فإن المغرب يحمض النتائج الدبلوماسية الاستباقية لشرح مقتضيات النزاع المفتعل في الصحراء المغربية، كما أن هذه الدينامية خير اعتراف بان المغرب دولة صاحبة حق.

اندهاشها من عملها برفقة طرف وحيد ويتعلق الأمر بالمغرب دون تواصل مع جبهة البوليساريو، مطالبة إياها بما وصفته بالحيد، ومتهمة إياها بمحاباة المغرب من خلال رفض زيارة سجناء الحق العام الموالين للبوليساريو.

ويراي الوردى، فإن "هذا الهجوم على اللجنة الدولية، مرتبط بالعداء الذي تكنه القيادة الجزائرية للمغرب الحاضن الرسمي للجبهة الانفصالية والتي مازالت تدافع عن الطرح الانفصالي"، مشددا على أن "البوليساريو فشلت في مساعيها". ويشير متابعون للشأن الصحراوي إلى أن الصليب الأحمر غير معني بمطالب جبهة البوليساريو، حيث أن هذه المؤسسة الدولية تتعامل مع دولة ذات سيادة وليست معنية بما تطلبه البوليساريو من "توضيحات" حول الدور الذي تنوي اللجنة الدولية القيام به في الأقاليم الجنوبية.

وحل وفد من سفارة الفرنسية في الرباط بمدينة العيون، الأربعاء، وذلك في

الجيوستراتيجية ما يؤهل لان يستقطب هذه الفعاليات الدولية سواء في بعدها الإنساني أو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والذي زادت وتيرته بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء.

وأضاف الوردى في تصريح لـ"العرب"، أن "تكثيف الزيارات المتتالية للوفود الأجنبية إلى الصحراء المغربية، جاء نتيجة جرة الدبلوماسية المغربية في التعاطي مع ملف الصحراء والتجاوب الدولي مع هذه المعطيات الجديدة على أساس البناء المشترك الهادف والفعال". ولم تخف الجبهة الانفصالية انزعاجها من الزيارة التي يقوم بها وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى كل من العيون والداخلية، واحتجت عبر رسالة إلى بيتر ماورير رئيس اللجنة، حيث رأت في الزيارة اعترافا ضمينا بمغربية الصحراء.

وهاجمت الجبهة في رسالتها للجنة الدولية للصليب الأحمر، مغربة عن

الرباط - تعمق زيارات الوفود الأجنبية

المواترة إلى الأقاليم الجنوبية للمغرب من عزلة جبهة البوليساريو الانفصالية، التي تشع بالقلق من توسع دائرة الاعتراف الدولي بالسيادة المغربية على الصحراء، والمتعضة من الزخم والتأييد اللذين باتت تحظى بهما الدبلوماسية المغربية بشكل لافت في الفترة الأخيرة. وقام وفد فرنسي وآخر يمثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة ميدانية إلى كل من مدينة العيون والداخلية يومي الأربعاء والخميس الماضيين، أين وقع انعقاد سلسلة من اللقاءات مع فروع الهلال الأحمر المغربي واللجان الجهوية لحقوق الإنسان.

وربط عباس الوردى، أستاذ القانون الدولي بجامعة محمد الخامس، زيارة وفدي السفارة الفرنسية والصليب الأحمر، بالدور الريادي الذي أصبح يقوم به المغرب والذي له من المعطيات